المضارع في لغة العوام

Le verbe présent dans la langue vulgaire.

قد انهينا الكلام على الماضي من الثلاثي المجرد ولنتكلم هنا على المضارع فنقول : الفعل المضارع هو ما دل على حدث مقترن بزمان الحال او الاستقبال .

ويصاغ المضارع من الماضي وذلك بان يزاد في اول الماضي احد حروف (أتين) المسماة بحروف المضارعة لان الماضي بها يصير مضارعا فاذا زدت في اول (ضرب) مثلا ياء او تاء او نونا او الفا صار يضرب وتضرب ونضرب واضرب وهو المضارع .

والياء من احرف المضارعة انما تكون في اول المضارع المسند الى الغائب والتاء تكون في اول المضارع المسند الى المخاطب او الغائبة . والالف تكون في اول المضارع المسند الى المتكلم والنون في اول المضارع المسند الى جمع المتكلم .

حركة حروف المضارعة

الالف مفتوحة في اول كل مضارع ثلاثيا كان او رباعيا مجردا او مزيدا . اما بقية احرف المضارعة وهي الياء والتاء والنون فهي مكسورة مطلقا اي في كل مضارع ثلاثيا كان او رباعيا مجردا او مزيدا . إلّا ان كسرتها تكون ضئيلة في بعض المواضع وذلك اذا وليها حرف متحرك كما في الاجوف نحو يشوف والمضاعف نحو يمد والرباعي المجرد نحو يكربس فان حرف المضارعة في هذه الافعال مكسور كسرة ضئيلة .

قلنا في الالف من احرف المضارعة انها مفتوحة مطلقا وفي غيرها من الحروف الاخرى انها مكسورة مطلقا . وهذا هو الاصل الشائع في كلامهم وما خالف ذلك عد من النادر القليل كما يضم بعضهم حرف المضارعة من المضارع الثلاثي المضموم العين فيقول يكفر ونكتس .

تنبيه المراد بالمضارع المضموم العين هو المضموم العين في كلام العامة فيجوز ضم حرف المضارعة من يصبر لانه مضموم العين في كلامهم ولا يجوز ضمه من يكتب

لانه مكسور العين في كلامهم . وربما استعملوا بعض الافعال مضموم العين ومكسورها كما في يضرب فان اهل البادية يكسرون عينه واهل الامصار يضمونها فيجوز على لغة ضم العين ان يقال يضرب بضم حرف المضارعة .

عين المضارع

ان عين المضارع الثلاثي في كلام العامة لاتخلو من ان تكون مضمومة كينصر او مفتوحة كيركب او مكسورة كيحسب . وهذه الحركة اعني حركة عين المضارع انما تعرف بالسماع .

وقد علمت مما سبق ان الفعل الماضي لايكون في كلام العامة إلّا مفتوح العين لاغير فالابواب الستة التي تتحصل للثلاثي المجرد من اختلاف الحركات في عيني الماضي والمضارع معدومة في كلام العامة وانما يوجد منها في كلامهم ثلاثة ابواب باختلاف الحركة في عين المضارع فقط .

الباب الاول ما كان مفتوح العين في الماضي ومضمومها في المضارع نحو نصر ينصر .

الباب الثاني ما كان مفتوح العين فيهما نحو ركب يركب .

الباب الثالث ما كان مفتوح العين ومكسورها في المضارع نحو حسب يحسب .

آخر المضارع

لما كان الاعراب معدوما في كلام العامة كان المضارع ايضا كالماضي غير معرب . والاصل في آخره هو السكون .

ويلحق آخر المضارع من الضمائر المرفوعة ضمير المفرد الغائب نحو يضرب وضمير المفردة الغائبة نحو تضرب . وضمير المفرد المخاطب نحو تضرب . وضمير المتكلم نحو اضرب . وضمير جمع المتكلم نحو نضرب . وهذه الضمائر الخمسة لاتكون إلّا مستترة وتقديرها (هو) في الغائب و (هي) في الغائبة

و (أنت) في المخاطب و (انا) في المتكلم و (نحن) في جمع المتكلم .

واما الضمائر البارزة التي تلحق آخره فهي (١) ضمير جمع الغائب . (٢) ضمير جمع المخاطب وهذان الضميران عبارة عن واو بعدها نون ساكنة نحو (يضربون) لجمع الغائب و (تضربون) لجمع المخاطب وآخر الفعل مع هذين الضميرين يكون مضموما . (٣) ضمير جمع الغائبة . (٤) ضمير جمع المخاطبة وهما عبارة عن نون ساكنة نحو (يضربن) لجمع الغائبة و (تضربن) لجمع المخاطبة . واخر الفعل مع هذين الضميرين يكون مفتوحا . (٥) ضمير المفردة المخاطبة وهو عبارة عن ياء بعدها نون ساكنة نحو (تضربين) وآخر المضارع مع هذا الضمير يكون مكسورا اما عين المضارع فتكون ساكنة مع جميع الضمائر البارزة .

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

الافعال الثلاثة

ان ما ذكره النحويون من الافعال الخمسة في اللغة الفصحى لا يوجد منها في كلام العامة إلا ثلاثة افعال وهي يفعلون وتفعلون وتفعلين . وذلك لانه ليس للاثنين ضمير في كلامهم بل هم يعتبرون ما زاد على الواحد جمعا فيستعملون ضمير الجمع في مقام ضمير الاثنين ايضا كما تقدم بيانه في بحث الضمائر ولذا سقط في كلامهم من الافعال الخمسة فعلان وهما يفعلان وتفعلان وبقي ثلاثة افعال وهي يفعلون وتفعلون وتفعلين .

وهذه النون التي في آخر الافعال الثلاثة ليست من علامات الاعراب لان الاعراب معلوم في كلامهم وليست هي جزءا من الضمير لانها لو كانت جزءا منه لما جاز حذفها مع انهم يحذفونها احيانا .

وحذفها يقع في كلامهم على وجهين واجب وجائز . اما وجوب حذفها فاذا اتصل بالفعل من الضمائر المنصوبة ضمير المتكلم مفردا كان او جمعا نحو يضربوني ويضربونا وتضربيني وتضربينا . واما جواز حذفها فاذا اتصل به من

الضمائر المنصوبة ما سوى ضمير المتكلم نحو يضربوه ويضربونه ويضربوك ويضربونك الخ ...

وتثبت هذه النون فيما عدا هذين الموضعين حتى النهي فانهم يثبتون النون فيه فيقولون (لاتضربون ولا تضربين) .

والفعل المضارع مع فاعله قد يقع في كلامهم موقع المصدر فاعلا او مفعولا بدون حرف مصدري لان الحروف المصدرية ممدومة في كلامهم فمن وقوعه فاعلا قولهم (مَا يجوز لَكَ تعملْ هَا العمل) أي ما يجوز لك ان تعمل هذا العمل . ومن وقوعه مفعولا قولهم (أريد اروح الى فلان) اي اريد ان اروح الى فلان .

ولنذكر لك تصريف الفعل المضارع من الثلاثي المجرد من الاقسام السبعة التي مر ذكرها في تصريف الفعل الماضي .

معروف الرصافي

﴿ فنجر عينيه ﴾

من لغة عوام الشام ومصر قولهم : فلان فنجر عينيه اي حملق . وفي محيط المحيط حملق بهما . وهو خطأ لانه لايقال : حملق بعينيه بل حملق فقط . وفنجر مشتقة من بنجره الفارسية (وهي بباء مثلثة فارسية تقلب فاء عند التعريب) ومعناها النافذة ، كأنه فتحهما كالنافذة بعد ان كانتا مطبقتين او كالمطبقتين .

وذكر البستاني في المادة المذكورة : الفناجرة : الخيالة الحاذقون في ركوب الخيل . ولم يذكرها بهذا المعنى سوى فريتغ نقلا عن كتاب المستفيد في مدينة زبيد في عدة مواطن منه . ونقلها عن البستاني الشرتوني في معجمه ولم يعزها .